نموذج اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد
في المملكة العربية السعودية

د. عائشة بليهش محمد العمري
استاذ مشارك تكنولوجيا التعليم
كلية التربية بجامعة طيبة
ablehsh@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية، بمحاوره الثلاث الرئيسة وهي: (معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها/ نموذج التصميم لاطار المنظومة/ مكونات النموذج في ضوء المنحى المنظومي) ويندرج تحت كل محور عدد من المحاور الفرعية. ولتحقيق هذا الهدف تم رصد أراء الخبراء المتخصصين بالجامعات داخل المملكة وخارجها للوصول إلى ضبط النموذج المقترح وشملت تخصصاتهم: (تقنيات التعليم، المناهج وطرق التدريس، أصول تربية، إدارة وتخطيط، علم نفس، الحاسب الآلي، نظم المعلومات، تقنية المعلومات والاتصالات، علوم المكتبات والمعلومات). اتبعت الدراسة الحالية المنهج المنظومي Systematic Approachوهو منهج قائم على تحديد مشكلة وتحليلها ثم وضع تصميم مقترح لحلها ومن ثم تطوير أداة أو حل في ضوء التصميم واختباره وتقويم عملية التطبيق، وتنسيق جميع مكونات النظام بشكل موجه نحو تحقيق أهداف محددة. ويعتمد على عناصر منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات التي تتم بينها. واتبع البحث أيضا المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق ادوات الدراسة لمدة عام دراسي كامل 1442/1441ه، تم خلاله تطبيق الاستبانات للثلاثة لمحاور الدراسة وتحليل النتائج والاستجابات مفتوحة المصدر في ست جولات بطريقة دلفي (Delphi) تعتبر من أهم الطرق التي تستخدم في استشراف المستقبل ورسم السياسات والبدائل، للوصول إلى رسم التصورات والاتجاهات المستقبلية. وتم التوصل الى وضع معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في نموذج مقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية، كما تم تصميم النموذج المقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد، وايضا شرح كامل لمكونات النموذج المقترح في ضوء المنحى المنظومي. واختتمت الدراسة بالتأكيد على ضرورة تفعيل النموذج المقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية، وتعزيز مفهوم تصميم التعليم عن بعد لدى المؤسسات التعليمية، وايجاد أساليب علمية في مجالي التعليم عن بعد والتطور التقني.

الكلمات المفتاحية: منظومة، التعليم الجامعي، نموذج اطار، التعليم عن بعد.

المقدمة

خطت التكنولوجيا خطوات واسعة في إحداث ثورة في أساليب التعلم والتعليم، وحل اللوح الابيض التفاعلي منذ فترة محل السبورة التقليدية بالطباشير وصورة الكتاب المدرسي ثنائية الأبعاد. فلم يعد جيل الطلاب اليوم يريد أساليب التعليم التقليدية، والتي أصبحت شيئًا من الماضي وأصبحت رقمية بشكل متزايد ومدفوعًا بالابتكارات التكنولوجية، يريدون دمج التكنولوجيا في فصولهم الدراسية.

وتقدم الابتكارات التكنولوجية الحديثة فرصًا مفيدة لإعادة تشكيل تعليم القرن الحادي والعشرين نظرًا لشعبيتها بين المتعلمين والمعلمين. فقد فرضت نظماً تعليمية جديدة وغيرَ تقليدية، وأصبحت الدعوة للأخذ بأنظمة التعليم عن بعد أحد أهم آليات دعم العملية التعليمية وتجديدها بمؤسسات التعليم. ولما للتعليم الإلكتروني من دور هام وحيوي للارتقاء بمؤسسات التعليم وعناصر العملية التعليمية كان لابد وأن يتضمن ذلك خطة شاملة لتطوير عمليتي التعليم والتعلم إذ أن تحقيق عائد تربوي مرضٍ من التعليم عن بعد يتطلب النظر إليه كأداة لمقابلة حاجات جوهرية لا أن يحدد كأهداف جديدة

ومعزولة؛ فليس بالتعليم عن بعد وحده يحدث التحول الحقيقي في النموذج التربوي وإنما يتطلب ذلك تغيير جوهري حول الكيفية التي يُوظف بها التعليم الإلكتروني.

والنظام التربوي مطالباً دائماً بالانخراط في علاقات تفاعل مستمر ونشط مع المتغيرات المحيطة به ذلك لكونه لا يعمل في فراغ كما وأنه لا يُقبل منه أن يتخلف عن حركة التغيرات العالمية من حوله بدءاً من فلسفته وتوجهاته الفكرية وانتهاءً بما يقدم داخل حجرات الدراسة؛ فهو معنيَّ بالتفاعل مع البنى العالمية العلمية والمعرفية والتي تكون فيها المتغيرات أكثر من الثوابت والانشغال فيها بالمستقبل أكثر من الانشغال فيها بالماضي والحاضر.

يعد التعليم عن بعد أحد الروافد المهمة والمساندة للتعليم التقليدي، والحل الأمثل لمواجهة تحديات عصر المعرفة والاستثمار الأنقع للتقدم التقني بل وخياراً استراتيجياً يجب التعامل والتفاعل معه وتسخيره لتحقيق نقلة نوعية في طرائق التعليم. والتعليم عن بعد يعتمد على وسائط إلكترونية في عملية التواصل ما بين طرفا العملية التعليمية المعلم والمتعلم، وتوظف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكة المعلومات " الانترنت" ووسائط متعددة بغرض تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ومحور نجاح التعليم عن بعد يتوقف على تطوير وانتقاء أنظمة التعليم عن بعد من حيث تلبية متطلبات التعليم كالتحديث المتواصل لمواكبة التطورات ومراعاة المعايير والضوابط في نظام التعليم المختار بما يكفل تطوير مستوى المتعلم ويسهم في تحقيق الأهداف، والتعليم عن بعد وسيلة لتوصيل المعرفة ومنها جعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات الحياة بكل أوجهها والتي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على التقنية وطبيعتها المتغيرة.

وحيث أن للتعليم الإلكتروني دور هام وحيوي للارتقاء بالتعليم الجامعي عن بعد، والذي عليه مواجهات العديد من التحديات التي تعيق تحقيق جودته؛ وعليه فإنه لا بد من اكتساب وامتلاك بعض معايير الجودة الشاملة حتى تواكب العملية التعليمية ركب التقدم التقني. ويتبع هذا بالضرورة إعادة بناء نموذج التصميم لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في ضوء معايير الجودة الشاملة. والحديث عن الجودة في التعليم عن بعد يعني الحديث عن جودة مكونات نموذج اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في ضوء المنحى المنظومي.

نظرًا لأن منظومة التعليم الجامعي عن بعد لا تزال في بداياتها، خاصة في المملكة العربية السعودية، فمن الضروري إجراء دراسة متعمقة لكل جانب من جوانب هذه المسألة. سعت الدراسة الحالية إلى سد بعض الفجوات في الأدبيات والمساعدة في بناء أساس للبحث المستقبلي في منظومة التعليم الجامعي عن بعد. سيكون البحث عن قبول منظومة التعليم الجامعي عن بعد مفيدًا في توفير معلومات مفيدة، خاصة في هذه المرحلة المبكرة من تطوير تكنولوجيا التعليم الجامعي عن بعد وتنفيذها. ستزود نتائج هذه الدراسة وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمزيد من التبصر في تصور الأكاديميين منظومة التعليم الجامعي عن بعد. ستمهد هذه الدراسة أيضًا الطريق للبحث المستقبلي حول قبول التكنولوجيا في بيئة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على وجه التحديد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن الحاجة ماسة لتطوير مؤسسات التعليم خاصة الجامعي، كما وأن رهان وزارة التعليم يتجه بشكل حثيث للانتقال إلى أنظمة التعليم عن بعد استجابة لمتطلبات عصر المعرفة؛ والذي فرض واقعاً تعليمياً جديداً أثمر على ضرورة الاهتمام بالتعليم عن بعد.

وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن سؤالها الرئيس: ما نموذج اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية؟. وتتبلور المشكلة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في نموذج مقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية؟
2. ما نموذج التصميم التعليمي المقترح لتصميم نموذج لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد؟
3. ما التصور المقترح لمكونات النموذج المقترح في ضوء المنحى المنظومي؟

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الحالية إلى:

1. وضـــع معايير الجودة الشـــاملة التي يجب توافرها في نموذج مقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية
2. تصميم النموذج المقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد.
3. شرح لمكونات النموذج المقترح في ضوء المنحى المنظومي.

حدود الدراسة:

اقتصر الدراسة الحالية على:

- وضع تصور مقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في ضوء المنحى المنظومي دون التطبيق في الواقع.
- وضع تصور لمكونات الموقع الإلكتروني لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد على شبكة الإنترنت.
- الاعتماد على أراء أعضاء الخبراء المتخصصين بالجامعات داخل المملكة وخارجها للوصول إلى ضبط النموذج المقترح، وشملت تخصصاتهم: (تقنيات التعليم، المناهج وطرق التدريس، أصول تربية، إدارة وتخطيط، علم نفس، الحاسب الآلي، نظم المعلومات، تقنية المعلومات والاتصالات، علوم المكتبات والمعلومات).

أهمية الدراسة

- أن التعرف على نموذج مقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد بمؤســـســـات التعليم بمثابة نقطة البداية وليست نهاية الطريق فهي محاولة لبدء تأسيس قاعدة معرفية في المجال التربوي.
- الخروج بدائرة التعليم إلى ســـاحات الإبداع بإعادة النظر في اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد وذلك من منطلق حرص المربين التربويين على الرقي بأسلوب التربية والتعليم نحو الأفضل.
- تصميم نموذج مقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد من شأنها أن تسهم في تطوير نظام العملية التربوية والتعليمية باعتبار ذلك ضرورة للوصول إلى التميز في الأداء.
- قلة الدراســـات التي تناولت اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في عصـــر المعرفة مما يجعل الدراســـة من الممكن أن تثري المكتبة العربية ولأن تكون عاملاً محفزاً لدراسات علمية أخرى.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج المنظومي Systematic Approach وهو منهج قائم على تحديد مشكلة وتحليلها ثم وضع تصميم مقترح لحلها ومن ثم تطوير أداة أو حل في ضوء التصميم واختباره وتقويم عملية التطبيق، وتنسيق جميع مكونات النظام بشكل موجه نحو تحقيق أهداف محددة. ويعتمد على عناصـــر منظومة متكاملة تتضـــح فيها كافة العلاقات التي تتم بينها. (عدس وآخرون، 2003: 336- 337؛ دويدي، 2004: 69)

واتبع البحث أيضـــا المنهج الوصـــفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، وهو المنهج الذي يعنى بمعرفة الحقائق التفصيلية عن طريق جمع البيانات وتبويبها وتفسير هذه النتائج، وكثيرا ما يستخدم البحث أساليب القياس والتصنيف والتفسير، ويتم فيه وصف للواقع وصفا كميا وكيفيا مع استنتاج الحلول واستخلاص تعميمات تؤدي إلى تقدم المعرفة. (عدس وآخرون، 2003: 247)

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين من أهل الخبرة داخل المملكة وخارجها في مجالات: تقنيات التعليم، المناهج وطرق التدريس، أصول تربية، إدارة وتخطيط، علم نفس، الحاسب الآلي، نظم المعلومات، تقنية المعلومات والاتصالات، علوم المكتبات والمعلومات. للتعرف على آرائهم حول أدوات البحث الحالي.

عينة الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة التي تتطلب رأي المتخصصين من أهل الخبرة في الجامعات داخل المملكة وخارجها، تم استخدام الطريقة العمدية أو العينة القصدية Purposive Sample، وهي تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه العينة تمثل مجتمع البحث، ويقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض البحث الذي يقوم به. (عدس وآخرون، 2003: 139)

وتم حصر خصائص عينة الدراسة في جوانب محددة هي: جهة العمل، التخصص، الدرجة العلمية. والذين تم الحصول على موافقتهم على المشاركة وعددهم (33) خبيرا، كما في جدول (1) التالي:

جدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة في الجامعات داخل المملكة وخارجها

عدد أعضاء هيئة التدريس		التخصص والعدد		الدرجة العلمية والعدد	
جهة العمل	العدد	التخصص	العدد	الدرجة العلمية	العدد
جامعات داخل المملكة	20	تقنيات التعليم	10	أستاذ	7
جامعات خارج المملكة	13	المناهج وطرق التدريس	7	أستاذ مشارك	17
		أصول تربية	2	أستاذ مساعد	9
		إدارة وتخطيط	3		
		علم نفس	1		
		الحاسب الآلي	5		
		نظم المعلومات	1		
		تقنية المعلومات والاتصالات	2		
		علوم المكتبات والمعلومات	2		
المجموع	**33**	**المجموع**	**33**	**المجموع**	**33**

إعداد أدوات الدراسة:

اولا: بناء نموذج التصميم التعليمي المناسب لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد.

قامت الباحثة ببناء نموذج التصميم التعليمي Instructional Design Model في البحث الحالي بعد الاطلاع على عدد كبير من نماذج التصميم التعليمي لتصميم المنظومات، وفي ضوء التوجهات العالمية في مجال التصميم التعليمي، وفي ضوء المنحى المنظومي التي انتهت إليها الباحثة في الإطار النظري للبحث، التي اشتقت منه الباحثة نموذج تصميم تعليمي مقترح خاص بالبحث الحالي ولم تتبنى أحد نماذج التصميم التعليمي المختلفة الجاهزة لبناء اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في ضوئها، لأنها لاحظت نواحي القصور التالية:

- بعض النماذج مصممة للبرامج التعليمية التقليدية وليس لبرامج التعليم عن بعد.

- قلة النماذج المصممة للتعليم الجامعي عن بعد.
- غالبية النماذج تتماشى مع نمط التعلم الفردي وليس التعلم الفردي والجماعي.
- بعض العناصر المكونة للنماذج معقدة ويصعب تطبيقها.
- أهملت بعض النماذج عنصـــر بناء بيئة تعليمية تفاعلية حيث تعتبر البيئة التفاعلية أســـاس بناء برامج التعليم الجامعي عن بعد.
- اهتمت بعض النماذج بشرح وتفصيل عناصر معينة مثل التركيز على التصميم دون التركيز على التطبيق والمتابعة.
- لم تفرق بعض النماذج بين التقويم الخاص بالبرنامج والتقويم الخاص بالمتعلم.
- بعض النماذج تهتم بتخطيط وحدة أو موديل وليس تخطيط لبرنامج ككل.

وتم بناء نموذج التصميم التعليمي المقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في ضوء المنحى المنظومي، حيث تضمن النموذج المراحل الأربع الرئيسة للمنحنى المنظومي، ويندرج تحت كل مرحلة رئيسة عدد من المراحل الفرعية الخاصة بهذه المرحلة، كما يلي:

- المدخلات.
- العمليات.
- المخرجات.
- التغذية الراجعة.

بعدها قامت الباحثة بعرضـــه على مجموعة من الخبراء من المتخصـــصـــين في مجال تقنيات التعليم، والمناهج وطرق التدريس بهدف التأكد من صلاحيته.

وقد عبر الســـادة المحكمون عن آرائهم ووجهات نظرهم حيث كان لها أثر واضـــح وملموس في تعديل محتوى وشـــكل نموذج التصـــميم، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات المطلوبة. وتم عرض الشـــكل النهائي في نتائج الدراسة الحالية.

ثانيا: إعداد قائمة بمكونات اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد.

سار إعداد قائمة بمكونات اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد، كما يلي:

بناء القائمة:

قامت الباحثة بوضع الصورة المبدئية لقائمة مكونات اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد، حيث تضمنت ثلاثة محاور رئيسة، واندرج تحت كل محور عدد من العبارات الفرعية تمثل العبارات الخاصة بهذا المحور، وانتهت الاستبانة بسؤال مفتوح يطلب من المستجيب تدوين ما يراه من مقترحات ومحاور إضافية لم يتم ذكرها.

واحتوت الاستبانة على مقياس ثنائي لتقدير مدى مناسبة العبارة للمحور (مناسبة– غير مناسبة)، ومدى سلامة الصياغة اللغوية (مناسبة – غير مناسبة)، وعمود خاص بإبداء الملاحظات.

وقامت الباحثة بإعداد خطاب افتتاحي يوضح للخبراء موضوع الدراسة، والهدف من هذه الاستبانة، والمطلوب منهم تجاه هذه المحاور مع التركيز على طلب إضـــافة ما يرونه من محاور أخرى، وتدوين ما يرون من ملاحظات، وانتهت الاستبانة بسؤال مفتوح يطلب من المستجيب تدوين ما يراه من معايير إضافية لم يتم ذكرها.

1. **إرسال الاستبانة بقائمة مكونات النموذج المقترح للخبراء:**

قامت الباحثة بإرسال الاستبانة للخبراء، وقد تم ذلك بالبريد المسجل لبعض الخبراء، بينما تم بالبريد الإلكتروني E-mail أو مناولة يدا بيد للبعض الأخر. وحرصت الباحثة على الاتصال بالخبراء عقب إرسال الاستبانة للتأكد من استلامهم لها، والإجابة عن أي استفسارات تتعلق بموضوعها.

2. **تحليل البيانات:**

اهتمت الباحثة بفحص الملاحظات المتكررة، للاستفادة منها في إعادة صياغة المحاور التي وردت بشأنها حسب موضوعية الملاحظات أو تكرارها من قبل أكبر عدد من الخبراء.

ومن جهة أخرى، فقد اهتمت الباحثة بفحص ما ورد في موضوع الاستجابة الحرة بشأن الإضافات التي دونها الخبراء، وذلك للتأكد من مدى مناسبة محاور الاستبانة، وأن كل عبارة من عبارات الاستبانة تنتمي إلى محورها، ودرجة دقة العبارة لغويا، وبذلك يتحقق الهدف من وجودها ضمن فقرات الاستبانة.

وفي ضوء الملاحظات المتكررة لآراء أعضاء هيئة التدريس، تم حذف وإضافة بعض العبارات وإعادة صياغة بعض العبارات. وبعد إجراء كافة التعديلات لاستبانة قائمة مكونات اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد، تم التوصل للصورة النهائية لمكونات النموذج المقترح.

حساب ثبات وصدق الاستبانة:

تم حساب ثبات وصدق الاستبانة كما يلي:

1. **حساب معامل الثبات:**

ولحساب معامل الثبات قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا Alpha لأنه يتناسب مع طريقة تصميم الاستبانة، كما يتضح في الجدولين (2، 3).

جدول (2) نتائج حساب ثبات استبانة مكونات النموذج المقترح لكل محور على حده

المحور	معامل الثبات	المحور	معامل الثبات	المحور	معامل الثبات
1	0.91	2	0.89	3	0.89

وفي ضوء نتائج معاملات الثبات لمحاور الاستبانة الثلاثة الرئيسة الموضحة بالجدول السابق، لم يتم حذف أي محور من محاور مكونات اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد، حيث كانت معاملات الثبات مرتفعة في كل المحاور.

جدول (3) نتائج حساب ثبات استبانة مكونات النموذج الكلي

الاستبانة	عدد أفراد العينة	عدد المحاور	معامل الثبات
مكونات اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد	33	3	0.987

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمحاور الرئيسة مرتفع بلغ 0.98.

2. **حساب صدق الاستبانة:**

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور رئيس والدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح جدول (4) نتائج العملية.

جدول (4) نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي الاستبانة مكونات اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معاملات الارتباط	المحور	معاملات ارتباط	المحور	معاملات الارتباط
1	0.89	2	0.80	3	0.79

وفي ضـــوء نتائج جدول (4) لم يتم حذف أي محور رئيس، حيث كانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل محور رئيس والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1. إجابة السؤال الأول:

ينص الســـؤال الأول للبحث على " **ما معايير الجودة الشـــاملة التي يجب توافرها في نموذج مقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في جامعات المملكة العربية الســـعودية**" ولإجابة الســـؤال، تم تحديد قائمة بمعايير الجودة الشاملة ، شملت المعايير الرئيسة التالية:

- معيار أهداف منظومة التعليم الجامعي عن بعد
- معيار النظام الإداري
- معيار المقررات الإلكترونية
- معيار الوسائط التعليمية
- معيار نظام الدراسة
- معيار تصميم موقع منظومة التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت
- معيار الإشراف الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس)
- معيار أساليب التقويم
- معيار الإعلام والدعاية
- معيار فعالية منظومة التعليم الجامعي عن بعد
- معيار مصادر تمويل منظومة التعليم الجامعي عن بعد

وعند عرض قائمة المعايير على السادة الخبراء أعضاء هيئة التدريس المشاركين أجمعوا على مناسبتها.

وبذلك تبلورت قائمة معايير الجودة الشـــاملة التي يجب توافرها في منظومة التعليم الجامعي عن بعد التعديلات اللازمة بناء على اقتراحات الخبراء أعضـــاء هيئة التدريس المشـــاركين وتوجيهاتهم، وشـــملت على أحد عشـــر محورا بحيث يشكل كل محور معيارا رئيسا من معايير الجودة الشاملة في منظومة التعليم الجامعي عن بعد، ويندرج تحت كل معيار رئيس عدد من المعايير الفرعية الخاصة بهذا المعيار، كما يلي:

معايير الجودة الشاملة المقترحة
التي يجب توافرها في نموذج مقترح
لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد
في جامعات المملكة العربية السعودية

1. أهداف منظومة التعليم الجامعي عن بعد:

أولا : الأهداف العامة : تتوافق الأهداف العامة لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد مع :

1- حاجات المجتمع.
2- طبيعة المناهج الدراسية الإلكترونية.
3- طبيعة الطالبات.
4- الاتجاهات العالمية الحديثة التي تأخذ بها الجامعات الافتراضية العالمية.
5- التقنية المستخدمة في التعليم الافتراضي.

ثانيا: الأهداف السلوكية الخاصة لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد:

1- اتسام الأهداف بالمرونة بحيث تسمح بإدخال التعديلات.
2- اتسام الأهداف بلغة دقيقة واضحة يسهل قياسها.
3- نبع الأهداف من الاحتياجات التعليمية الخاصة بالطلاب.
4- اتسام الأهداف بالقابلية للتحقق من خلال البرامج والخطط التعليمية.
5- مراعاة الأهداف للخبرات السابقة للطلاب.
6- تضمن الأهداف مستويات إدراكية معرفية عليا: (تنمية التفكير الناقد، تنمية التفكير الابتكارى، ..)
7- اتسام الأهداف بالاتساق فيما بينها.

النظام الإداري:

1- وجود هيكلة إدارية تلبي متطلبات العمل الإداري وأعبائه الحالية والمستقبلية.
2- وجود مجلس لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد متفهم ومتعاون ومؤهل لتحقيق الأهداف المنشودة.
3- وجود خبرات سابقة لدى العاملين الإداريين في مجال العمل الإداري.
4- تنظيم برامج تدريبية متنوعة لرفع كفاءات العاملين ومهاراتهم.
5- تحديد الوصف الوظيفي والمهام والصلاحيات لكل موقع إداري تجنبا للتدخلات في الصلاحيات.
6- تنظيم لقاءات دورية بين العاملين في المجال الإداري لطرح مشكلاتهم ومقترحاتهم للإجابة عن تساؤلاتهم.
7- تعريف الطلاب قبل التحاقهم بمنظومة التعليم الجامعي عن بعد بمعلومات عن النظام كاملا.
8- توافر السرية الكاملة لسجلات الطلاب، التي توضح كافة المعلومات.
9- إعلان سياسة منظومة التعليم الجامعي عن بعد بوضوح.
10- وجود الأنظمة واللوائح المنظمة لجميع الأعمال.

2. المقررات الإلكترونية:

1- ترتبط المقررات الإلكترونية بالأهداف العامة والخاصة لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد.
2- تحديد الهدف من المقرر الإلكتروني.
3- تصميم المقررات الإلكترونية بناء على حاجات الطلاب.
4- تحديد طريقة التفاعل.
5- التوازن بين المقررات العامة، ومقررات الاختصاص.
6- تحديد متطلبات دراسة المقرر (المهارات الحاسوبية، والمتطلبات الفنية).
7- تحدد عناصر المقرر الإلكتروني.
8- تنظيم المعلومات وفق صيغة الوسائل الفائقة Hypermedia Form.
9- تنمي المقررات الإلكترونية قدرات الطلاب واستعداداتهم.
10- توافق بناء المقررات الإلكترونية مع معايير سكورم العالمية المعتمدة:
- تحليل المقرر الإلكتروني (قراءة المحتوى، دراسة المتلقي، معرفة إمكانيات البيئة، معرفة الأهداف).
- تصميم المقرر الإلكتروني (تصميم المحتوى التخطيطي ويشمل: تحديد الأهداف، جمع الموارد وتحديد وسائل التعليم، تحديد ترتيب وتدفق المحتوى، تحديد طريقة التقييم).
- تطوير المقرر الإلكتروني (تأليف المحتوى حسب ما تقرر في مرحلة التصميم وهذا يشمل: جمع وإنتاج الصور والفيديو والتمارين التفاعلية والتمارين الذاتية وبعد ذلك تحزيم المحتوى).
- تطبيق المقرر الإلكتروني (تركيب المحتوى على نظام إدارة التعلم، التدريب على استخدام النظام).
- تقييم المقرر الإلكتروني (تقييم مدى فعالية وجودة المقرر ويتم ذلك على مرحلتين: بنائي - إحصائي).
11- توافق بناء محتوى المقررات الإلكترونية مع المعايير العالمية المعتمدة.
12- تجزئة محتوى المادة إلى أهداف تعليمية صغيرة، وتشمل:
- تقسيم المحتوى العلمي للمادة إلى أهداف تعليمية صغيرة تسمى كائنات تعليمية.
- الكائن التعليمي ذو هدف تعليمي مميز لا يرتبط بكائنات تعليمية أو يتفرع إلى كائنات تعليمية أخرى.
- تكون الكائن التعليمي من ثلاث أجزاء مرتبطة ببعضها البعض، هي: التعلم – التطبيق- الاختبار الذاتي.
- تهيئة المحتوى (تحويل ملفات الورد إلى ملفات إنترنت HTML ويعطى كل جزء نفس الرقم الذي كان يحمله حينما كان على شكل ملف وورد ومن ثم يحفظ في مجلد HTML الخاص بالمقرر).
- تحزيم المحتوى باستخدام Reload Editor وهو وضع جميع المصادر اللازمة لنشر المقرر داخل ملف مضغوط واحد. هذا الملف المضغوط لا يحتوي على ملفات المقرر فقط بل على ملفات بلغة XML تحتوي على كل ما يتعلق بالمادة كالفهرسة والترتيب لمحتويات المادة وغير ذلك.
- تركيب حزمة المحتوى على نظام إدارة التعلم ويتم استيراد الحزمة بواسطة خاصية الاستيراد .
13- توفر فلسفة تربوية واضحة مثل تبني إحدى نظريات التعلم عند بناء المحتوى.
14- مواءمة الإمكانات المادية لاحتياجات تنفيذ البرامج الإلكترونية على الوجه الأكمل.
15- اتسام اللغة (العربية/ الانجليزية) بالوضوح والسلامة.
16- تحديث الوحدات الدراسية من قبل متخصصين دوريا.
17- اتسام أسلوب كتابة الوحدات الدراسية بمراعاة المعايير: العلمية - الفنية- التربوية.
18- إجراء مراجعة أولية.
19- إرسال المادة العلمية للتحكيم.

20- إجراء مراجعة نهائية.
21- تحليل التغذية الراجعة من قبل الطالبات والتعديل بناء على الملحوظات من أجل تحسين المادة العلمية.
22- تنظيم أوقات (فترات) الإرسال.
23- تأكد صلاحية المقرر الإلكتروني.
24- وجود استضافة ونشر المقرر الإلكتروني.

3. الوسائط التعليمية:

1- ملاءمة الوسائط التعليمية وأهداف البرنامج التعليمي لتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية.
2- ملاءمة الوسائط التعليمية والمحتوى التعليمي.
3- اتسام الوسائط التعليمية بـ:التنوع- الشمول- سرعة توصيل المادة التعليمية للطالبات- توفر تغذية راجعة.
4- معرفة ميزات وخصائص الوسائط الإلكترونية قبل استخدامها، وذلك من أجل استغلال نواحي القوة لكل واحد منها على أفضل وجه.
5- تزويد الطالبات بالمهارات الأساسية لاستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة.
6- وجود تقييم دوري للوسائط التعليمية.

4. نظام الدراسة:

1- توفير قدر من الاستقلال للطالب فيما يخص انتظام ومواعيد ومكان الدراسة.
2- تحديد أسلوب التعليم (تكاملي - تزامني – ولاتزامني).
3- تحديد قائمة بالمصادر التعليمية الإلكترونية لكل مقرر يمكن أن ترجع إليها الطلاب.
4- تحديد المتطلبات من البرامج لمجتمع الطلاب بالتعليم الافتراضي.
5- تحليل نوعية الطلاب المتوقع قبولهم.
6- تحديد عدد الساعات المعتمدة المناسبة لمستوى شهادة البرنامج.
7- تزويد الطلاب بدليل الدراسة لتوضيح مراجع الوحدة الدراسية.
8- تزويد الطلاب بدليل الدراسة لتعريفهم بطبيعة أسئلة الاختبارات وطريقة الإجابة عنها، بالإضافة إلى استخدامها كدليل لمهارات الدراسة.
9- تنظيم مجموعات نقاش وقوائم بريدية للتواصل بين الطالبات والمرشد الأكاديمي لإيجاد التفاعل فيما بينهم.
10- وجود جدول زمني يوضح خطوات تقدم المقرر الدراسي.

5. تصميم موقع منظومة التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت:

1- مراعاة المرحلة العمرية للطلاب.
2- ترتبط كل الصفحات بصفحة البداية Home Page بأحد نظم الربط المختلفة منها: التتابع و الشبكة و التسلسل الهرمي وغيرها.
3- تضمين صفحة البداية صورة تعريفية وجدول محتويات.
4- تنظيم التنقل والتوجيه واستراتيجيات البحث.
5- توازن ووضوح صفحة الويب من حيث الصور والألوان والنصوص والربط والرسم.
6- توفر الدعم الفني للموقع Technical Support .
7- توفر صفحة للمواقع الشبيهة و المصادر المعاونة.
8- وجود تباين في صفحة الويب بين عناصر الصفحة حتى تتضح المعلومات.

9- تنظيم المعلومات في صفحة الويب بطريقة تسهل إعداد المعلومات و قراءتها.
10- ربط المعلومات في صفحة الويب بصورة منطقية لتسهيل استعادة المعلومات.
11- سهولة التشغيل والتنقل والبحث داخل موقع الويب.
12- وضوح صيغة بناء الوسائط الفائقة التفاعلية في صفحة الويب.
13- وجود تحكم للطالب بأنشطة التعلم التفاعلية.
14- تحديد طرائق عرض المحتوى في صفحة الويب.
15- وجود تقويم التعلم وتعزيزه في صفحة الويب.
16- استخدام الصوت لتعزيز المنهج وليس كونه ناقلا وحيدا.
17- استخدام الرسوم المتحركة للفت انتباه وتوضيح وتعزيز المنهج.
18- استخدام الفيديو للمساعدة في التعليم والتدريس.
19- استخدام مؤتمرات الفيديو لمساندة التعليم.

6. الإشراف الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس):

1- وجود عدد مناسب من الأكاديميين المؤهلين لاستراتيجيات التعليم الافتراضي.
2- توفر أدلة إلكترونية خاص بهيئة التدريس يتضمن سياسة وإجراءات ترشيح أو اختيار أعضاء هيئة التدريس وتعيينهم وبيان مسؤولياتهم وتقويم عملهم، وكذلك تعويضهم عند الحاجة.
3- توفر ملف إلكتروني خاص بكل عضو هيئة تدريس (متفرغ أو غير متفرغ) معلومات كاملة عن مؤهلاته وجدول عمله، وعنوانه ..... الخ.
4- وجود الأعداد الكافية من الكوادر المساعدة ومن الفنيين.
5- وجود مصممين للمقررات الإلكترونية ذوي خبرة عالية.
6- توافر برامج تدريبية للتنمية المهنية دورية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
7- وجود تشجيع للطلاب من قبل عضو هيئة التدريس على التعلم الذاتي من جهة والعمل ضمن فريق من جهة أخرى كما يقدم تغذية راجعة مستمرة.

7. أساليب التقويم:

1- توفر دليل شامل للامتحانات يبين درجة الامتحانات.
2- توافق أسئلة الامتحانات بأهداف وحدات المقرر الدراسي.
3- إعداد أسئلة الامتحانات من قبل لجنة خاصة مؤلفة من المشرفين الأكاديميين للمقرر الإلكتروني والمختصين في المادة العلمية.
4- تضمن الامتحانات التعليمات والإرشادات اللازمة لاستخدامها بنجاح وفعالية.
5- تضمن الامتحانات أسئلة لفحص مهارات المعرفة، والفهم، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب.
6- وضوح ودقة أسئلة الامتحانات المطروحة.
7- مناسبة عدد أسئلة الامتحانات للغرض منها.
8- وجود تنوع وتدرج تقييمات المرشدين ومراعاتها للفروق الفردية.
9- استمرارية التقويم للمواد التعليمية في ضوء معايير ثابتة بغرض تطويرها وتحسينها.
10- تقويم تكلفة وعائد برامج التعليم الافتراضي.
11- وجود استخدام لمختلف أساليب تقويم التعليم الافتراضي وهي:
12- المشاركة في المناقشات من خلال ساحة الحوار.

13- أداء المهمات والواجبات.
14- إعداد تقرير بعد تحليل بعض الموضوعات المختارة.
15- أداء مشروع.

8. الإعلام والدعاية:

1- اعتماد الإعلام والدعاية على حقائق ثابتة.
2- اتسام مواد الإعلام والدعاية بالوضوح والموضوعية.
3- اتسام موظفي الإعلام والدعاية بالكفاءة لحملاتهم الإعلامية.
4- اتسام سياسة الإعلام والدعاية للبرامج بالدقة في التفاصيل حتى تتمكن الدارسة من تحديد اختياراتها الدراسية.
5- تقديم دليل إلكتروني للطلاب عند التسجيل يتضمن (حقوق الطلاب وواجباتهم، الخطط الدراسية لكل تخصص، مصاريف الدراسة ونظام الدفع ...)

9. فعالية منظومة التعليم الجامعي عن بعد:

1- وجود توافق بين أهداف منظومة التعليم الجامعي عن بعد ورسالتها.
2- وجود توافق بين أهداف البرامج الدراسية وبين الرسالة وأهداف للمنظومة.
3- تحقيق أهداف البرامج الدراسية.
4- وجود فاعلية للنظام الإداري.
5- وجود فاعلية للطلاب.
6- وجود فاعلية لأعضاء هيئة التدريس.
7- وجود فاعلية لنظام التقويم.
8- وجود فاعلية للوسائط التعليمية في تحقيق النواتج التعليمية المقصودة.
9- وجود فاعلية للنظام الخاص بالإعلان والدعاية.
10- وجود تقويم (قبلي- بنائي- بعدي) واستخدام النتائج لضمان تعليم جيد وفعال.
11- وجود مكتبة افتراضية تقدم خدمات تعليمية للطلاب.
12- توفر وحدة في منظومة التعليم الجامعي عن بعد للتقويم وضبط الجودة النوعية.
13- وجود قاعدة بيانات في منظومة التعليم الجامعي عن بعد.

10.مصادر تمويل منظومة التعليم الجامعي عن بعد:

1- التأكد من أن الهدف الربحي لا يطغى على الأهداف التربوية.
2- وجود خطة لتأمين الموارد المالية الكفيلة باستمرار عمل المؤسسة التعليمية.
3- وجود خطة لضبط عمليات الشراء والمخزون وكذلك عمليات الإنفاق.
4- وجود خطة لاستثمار المشاريع المساعدة والتي لها عائد مالي لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد.
5- وجود خطة في كيفية تدقيق حسابات منظومة التعليم الجامعي عن بعد سنوياً.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السـؤال الثاني للبحث على " **ما نموذج التصـميم التعليمي المقترح لتصـميم نموذج لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد ؟** " ولإجابة السؤال تم تصميم نموذج منظومي تعليمي، شمل على المراحل الأربع التالية:

- المدخلات.
- العمليات.
- المخرجات.

- التغذية الراجعة.

يبين شـــكل (2) نموذج التصـــميم التعليمي المناســـب لتصـــميم نموذج لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد المقترحة في شكله النهائي تحتوي على أقسام المنظومة الأساسية في شكل شجري تتيح التعرف على أقسام المنظومة الرقمية وتفرعاتها.

شكل (2) نموذج لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد المقترحة وفق أسلوب النظم

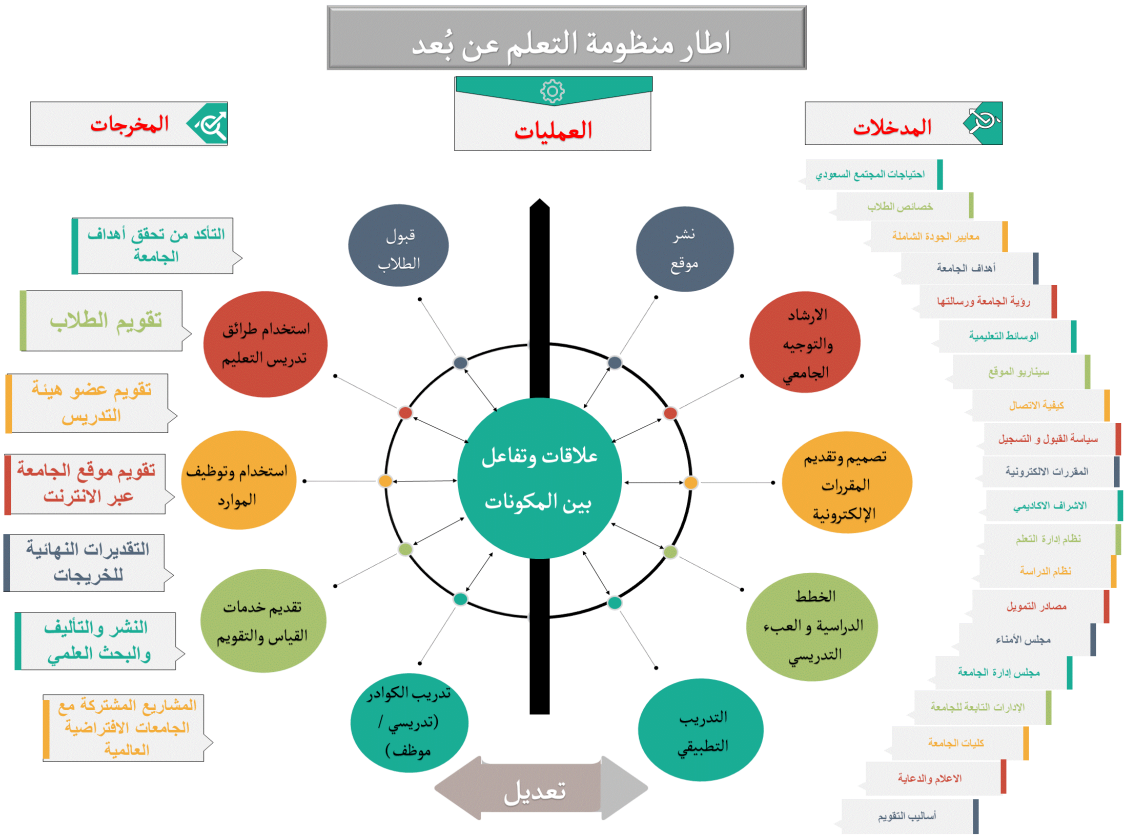

2-إجابة السؤال الثالث:

ينص الســـؤال الثالث للبحث على " ما التصـــور المقترح لمكونات النموذج المقترح في ضـــوء المنحى المنظومي؟"

ولإجابة الســـؤال، تم إعداد قائمة بمكونات نموذج لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد ، وعند عرض قائمة مكونات نموذج لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد المقترحة على الســـادة الخبراء أعضـــاء هيئة التدريس أجمعوا على مناسبتها. وفيما يلي تفصيل مكونات النموذج المقترح:

فكرة منظومة التعليم الجامعي عن بعد

يعتبر التعليم العالي في العصر الحاضر من أبرز مظاهر التقدم في المجتمع، حيث أصبح من المسلم به أن تحقيق رغبة أي مجتمع في أن يكون مجتمعاً حضـارياً متطوراً، يتوقف بالدرجة الأولى على نتائج الجهود التي يبذلها في تنمية موارده البشرية، حيث أن للتعليم العالي بشكل خاص دور بارز فيها.

فالتعليم العالي يهدف أساسا إلى إعداد الكفاءات المؤهلة لتلبية احتياجات برامج التنمية، وتعمل مؤسسات التعليم العالي على تحقيق ذلك من خلال البرامج الأكاديمية التي تقدمها في مختلف التخصصات. وهي في الوقت نفسه يقوم بتعديل وتطوير هذه البرامج باستمرار وفق التطور الدائم الذي تشهده العلوم والمعارف علي الساحة العلمية والفكرية، وبحسب التغير الذي يحدث في احتياجات المجتمعات البشرية، وله دور رئيس في تحقيق الإبداع والابتكار من أجل التعامل مع المشكلات والعوائق التي تواجه مسيرة النمو والتطور في المجتمع، وذلك من خلال البحث العلمي الموجه

لابتكار الحلول العلمية المناسبة لتذليل تلك العوائق والمشكلات، وللتعليم العالي أثر مباشر وغير مباشر على التنمية الاقتصادية للدولة، فهو السبيل إلي إيجاد تغطية احتياجات سوق العمل.

هذا وبقدر أهمية التعليم العالي وقدم بداياته، بقدر الصعوبات والتحديات، التي تواجهه، ومن أبرزها عصر يتسم بالانفجار المعرفي، والثورة العلمية والتكنولوجية، والاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة مما أدي إلي تغيرات في طبيعة المهن في سوق العمل، هذا بالإضافة إلي اتساع دائرة الديمقراطية، وزيادة طموح الأفراد وحرصهم على الحصول على حقوقهم الإنسانية، ومن بينها التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة؛ مما أدي إلي تدفق طلابي كبير لم يتمكن النظام التعليمي من استيعابه نظرا لجمود هذا النظام بأساليبه وطرقه التقليدية.

مما دعي المسئولين والتربويين في جميع دول العالم المتقدم منها والنامي لإجراء البحوث والدراسات وعقد المؤتمرات والندوات للتعرف علي مشكلات التعليم الجامعي، لتقديم المقترحات والتوصيات للعمل علي حل مشكلاته، وتطويره وبضرورة إعادة هيكلة الكليات وإتباع اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي كالتعليم عن بعد والتعليم الافتراضي.

ولما كان نظام التعليم العالي يحتل مكانة عظيمة في المجتمع السعودي وإن أهم ما يهدف إليه تنمية عقيدة الولاء لله وخدمة المجتمع وترقية الفكر وتقديم العلم والقيام بدور ايجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي وإيجاد الحلول الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية كما يهدف إلي تلبية احتياجات سوق العمل. لذا فالتعليم العالي في السعودية يسهم إسهاما فاعلاً من خلال قيامه بدوره المتميز في تأهيل الكوادر البشرية (رأس المال البشري) وخدمه المجتمع في نمو الاقتصاد الوطني بشكل عام.

ومما لا شك فيه أن التعليم العالي في السعودية يواجه تحديات المجتمع المعاصر، حيث يعاني التعليم العالي السعودي من أزمات مختلفة تؤثر بشكل قوي على كفاءة وجودة التعليم ومن هذه الأزمات:

زيادة أعداد الطلاب، ونقص عدد أعضاء هيئة التدريس، والبعد المكاني لبعض الجامعات، وزيادة الإنفاق على التعليم دون تحقيق الجودة في مخرجات التعليم، كما أن هناك قصور تحقيق الجودة الشاملة في مخرجات التعليم الجامعي حيث الاهتمام بالكم وليس الكيف، و هذا ناتج من النقص في الإمكانيات والأجهزة والمعدات والمعامل لتدريب المتعلمين في التعليم الجامعي، مما أدى إلى عدم قدرة الجامعات علي ملاحقة التطورات التكنولوجية وفق التطورات العالمية.

وتتضح الصعوبات التي تواجه التعليم العالي والجامعي السعودي في زيادة الطلب مصحوباً بارتفاع مستمر في معدلات الالتحاق والقيد، ومن المتوقع استمرار زيادة الطلب في المستقبل المنظور نتيجة عوامل ومتغيرات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية ومؤسسية... لذا يتعين تعزيز الطاقة الاستيعابية لنظام التعليم العالي مع ضمان عدم التأثير السلبي على جودة النظام وكفاءته، ودعم عملية نقل التقنية وتوطينها، وتعزيز الروابط العلمية والثقافية بين المملكة ودول العالم المتطورة تعليميا لتناقل الخبرات العالمية خاصة في التقنية.

وللتغلب على هذه التغيرات والتحديات التي تواجه التعليم الجامعي التقليدي يتطلب وجوب استحداث تغيير هيكلي، وتكوين بدائل غير تقليدية. ومن أهم تلك البدائل غير التقليدية نظام التعليم عن بعد، والذي يساهم بشكل رئيس في مواجهة الرغبات المتزايدة في التعليم العالي والجامعي من قبل الراغبين في متابعة دراستهم الجامعية أومن فاتهم الالتحاق بالجامعات الحكومية النظامية، وكذا من يعملون، أو من يتطلعون إلى الاستزادة.

وبناء على ما سبق ونظراً لأهمية إيجاد بدائل تسهم في حل أمثل للتحديات المتنامية لمستقبل التعليم الجامعي فإن منظومة التعليم الجامعي عن بعد تطمح إلى أن تعمل على سد هذا النقص بتصميم منظومة التعليم الجامعي عن بعد في ضوء معايير الجودة الشاملة بحيث يمكن أن تصل إلى كافة شرائح المجتمع وتراعي الظروف الجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتحقق أهداف وتطلعات السياسة التعليمية السعودية والتعليم الجامعي والمجتمع والطلاب وأولياء الأمور.

رسالة منظومة التعليم الجامعي عن بعد

إنَّ فكرنا التربوي التعليمي في مختلف المراحل التعليمية، وبخاصة الجامعية منها، نابع عن إيمان وقناعة بأن أخذ العلم والمزيد منه أمر مهم في تقدم البشرية، ورسالة حياتية ضرورية في بناء الإنسان الواعي بمتطلبات عصره، وطموحاته المستقبلية، وإن العلم النافع لا يكتمل، ولا يبلغ تمامه إلا بالعمل الإبداعي والتطبيق العملي الجاد، والاستمرار في الإفادة من الوقت لأجل الوصول إلى مزيد من الحقائق العلمية، ولا يتم ذلك إلا بالتعلم الذاتي والرغبة الشديدة في البحث العلمي، حيث إن التعلم الذاتي هو أساس التعلم الذي يقود طلاب العلم الراغبين فيه إلى مواصلة أخذ العلم والاستزادة منه في جامعات مفتوحة معاصرة، وهم في ميادين أعمالهم الوظيفية، وذلك باستثمار ثورة تكنولوجيا الاتصالات الهائلة، وبخاصة الإفادة من شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي جعلت الجامعات الجديدة أكثر حيوية، وأكثر ديمقراطية في العملية التعليمية الجامعية، وأكثر إمكانية في تطوير رسالتها الأكاديمية، وجعلها صرحاً أكاديمياً مثمراً في التعليم الجامعي عن بعد.

تتلخص رؤية منظومة التعليم الجامعي عن بعد ورسالتها بما يلي:

1. تطبيق فلسفة التعليم/التعلم الالكتروني الشبكي وأساليبه، وفق المستجدات المعرفية والتكنولوجية.
2. منح درجة علمية في تخصصات مرتبطة بحاجات المجتمع السعودي والبلدان العربية.
3. توفير خدمات التعليم/التعلم الالكتروني الشبكي الجامعي للطلاب.
4. توفير بيئة الكترونية تشجع على حرية التفكير والتعبير.
5. توفير البرامج الأكاديمية والتخصصات التي تلبي متطلبات التنمية وحاجات المجتمع ورؤية2030.
6. تطوير المقررات الالكترونية من حيث المحتوى والأسلوب الذي يشجع التعليم/التعلم الالكتروني الشبكي.
7. إضافة برامج وتخصصات جديدة حسب الحاجة.
8. توظيف أعضاء هيئة التدريس المؤهلة والمدربة.
9. تطبيق أحدث التقنيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
10. تطبيق مبدأ الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، وتوفير ما يلزم لذلك من كوادر مؤهلة وأموال وتدريب.
11. تشجيع الأبحاث والدراسات، والإنتاج الفكري والإبداعي عامة.
12. تعاون منظومة التعليم الجامعي عن بعد مع المؤسسات التربوية والاجتماعية محلياً وإقليميا وعالمياً.

أهداف منظومة التعليم الجامعي عن بعد

تنبثق الأهداف المذكورة أدناه من رؤية منظومة التعليم الجامعي عن بعد ورسالتها. وقد صيغت الأهداف بشكل كما يلي:

1. تعميق الالتزام بالفلسفة التي قامت عليها المنظومة والمتمثلة في تطبيق التعليم/ التعلم الالكتروني مع المستجدات العلمية والتكنولوجية.
2. تشجيع الحرية الأكاديمية وحرية التفكير والتعبير ضمن المحافظة على الأخلاق واحترام الآخرين. يلتحق بالمنظومة ومن ثم توظيفها لرفد التنمية وتعميق المعرفة واستمرار تطويرها.
3. تعميق الاهتمام بنوعية الأداء على جميع الصعد ضمن خطة للجودة الشاملة.
4. تأهيل القوى النسائية العاملة التي يحتاجها المجتمع السعودي في ظل التطور الحادث والتغير في سوق العمل والحاجة إلى مؤهلات.
5. تخريج الطالب بمستوى عال من النوعية لكي تمتلك المعارف والمهارات الكافية للاستمرار في التعلم معتمداً على نفسه.

6. توفير التعليم الجامعي أمام كل راغب حيثما كانت ليشمل أكبر عدد من الطلاب.
7. توجيه الدارسين إلى ضرورة الجمع بين العلم والعمل، والإسهام في خدمة مجتمعاتهم.
8. تمكين الراغبين في الدراسة دون تأثير وظائفهم وظروفهم مما يعنى زيادة سنوات الإنتاج في عمر الفرد والتوفير الكبير في الطاقات البشرية والمادية.
9. الإفادة من الخبرات البشرية المتراكمة في ميادين العلم ذات العلاقة بالبرامج التعليمية الالكترونية التي تطرحها منظومة التعليم الجامعي.
10. الاستثمار الأفضل للوقت باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.
11. تقديم برامج تعليمية الكترونية لربط العلم بالحياة العملية التنموية في المملكة العربية السعودية.

الهيكل الإداري لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد

- مجلس الأمناء :

1. يتألف مجلس الأمناء من نخبة من الشخصيات الأكاديمية والعلمية المتميزة من ذوي الكفاءة والاهتمام بأهداف منظومة التعليم الجامعي عن بعد، وممثلين للطلاب باختيارهم.
2. العضوية في مجلس الأمناء محددة المدة (2-4 أعوام) وإذا شغر مكان عضو فيه ينتخب المجلس نفسه من يحل محله ممن تتوفر فيه الكفاءة والاهتمام بأهداف منظومة التعليم الجامعي عن بعد.
3. يمارس مجلس الأمناء الاختصاصات التالية:

- الإشراف العام على منظومة التعليم الجامعي عن بعد.
- التأكد من مدى تحقيقها لأهدافها.
- تعيين رئيس مجلس الأمناء ومجلس إدارة الجامعة.

- مجلس إدارة منظومة التعليم الجامعي عن بعد :

1. يتألف مجلس المنظومة من مدير - ووكيل للشؤون القانونية - ووكيل للشؤون الإدارية والمالية – ووكيل للشؤون الأكاديمية (الهيئة المعنية مباشرة بالتحقق من الجودة) - وأمين - وممثل وزارة التعليم العالي.
2. العضوية في مجلس الإدارة محددة المدة (4 أعوام) وإذا شغر مكان عضو فيه ينتخب بديمقراطية مجلس الأمناء من يخلفه من ذوي الكفاءة العلمية والاهتمام بأهداف منظومة التعليم الجامعي عن بعد.
3. يختص مجلس الإدارة بما يأتي:

- رسم السياسة العامة لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد بما يحقق أهدافها المنصوص عليها في هذا النظام.
- متابعة أداء منظومة التعليم الجامعي عن بعد والعاملين فيها في ضوء اللوائح.
- تقويم العملية التربوية في منظومة التعليم الجامعي عن بعد بناء على التغذية الراجعة.
- اعتماد برامجها التعليمية وتحديد التخصصات والدرجات العلمية التي تمنحها.
- تبادل الخبرات والتعاون المحلي والإقليمي والدولي ذو الاهتمام والاختصاص ببرامج منظومة التعليم الجامعي عن بعد من خلال التصديق على اتفاقيات التعاون معها ومذكرات التفاهم بينها وبين منظومة التعليم الجامعي عن بعد.
- إصدار وتعديل اللوائح المنظمة لما يأتي:(القيد والقبول - التقويم والامتحانات - شؤون العاملين – الابتعاث - الشؤون المالية والإدارية - وللمجلس إصدار لوائح أخرى كلما اقتضت مصلحة العمل).
- إقرار الخطط العامة الكفيلة بتوفير الإمكانات لتحقيق أهداف منظومة التعليم الجامعي عن بعد.
- العمل على تنمية موارد منظومة التعليم الجامعي عن بعد واستثمار أموالها.
- العمل على تطوير وتحديث أداء منظومة التعليم الجامعي عن بعد.
- البت في الموضوعات التي يحيلها إليه مجلس الأمناء أو رئيس مجلس الإدارة.

- تعيين مدير ووكلاء وتحديد اختصاصاتهم.
- تشكيل الهيكل الإداري للمنظومة التعليم الجامعي عن بعد.

- سياسة القبول في منظومة التعليم الجامعي عن بعد :

1. يتم قبول الطلاب من مختلف مناطق المملكة ومن أي مكان في العالم دون تمييز.
2. يشترط حصول الطالب المتقدم للقبول معدل (60%)1 فما فوق.
3. يشترط اجتياز الطلاب اختبار الكفاءة التقنية لقياس قدرة المتقدمين على النجاح الأكاديمي.
4. يشترط حصول الطلاب على رخصة ICDL.

الإدارات التابعة للجامعة

إدارة التأليف والترجمة والبحوث العلمية وحقوق النشر والتوزيع

إدارة القبول والتسجيل والعلاقات العامة، ويضم أربعة فرق رئيسة:

القبول
التسجيل
المحاسبة المالية
خدمات الطلاب

إدارة المعلوماتية (تقنية المعلومات) ، ويضم أربعة فرق رئيسة:

إدارة الشبكات
تحليل الأنظمة
تطوير المقررات الالكترونية
الخدمات التقنية والدعم الفني

إدارة الجودة والإعلام، ويضم فرقين::

إدارة الجودة
الإعلام التربوي والعلاقات الخارجية

كيفية التسجيل بمنظومة التعليم الجامعي عن بعد

1. يقوم الطالب بالدخول إلى موقع منظومة التعليم الجامعي عن بعد وملء استمارة التسجيل بالبيانات المطلوبة.
2. يقوم الطالب بإرسال استمارة التسجيل (بالضغط على مفتاح إرسال).
3. يقوم الخادم (Server) الخاص باستقبال استمارة التسجيل وإرسالها إلى بريد منظومة التعليم الجامعي عن بعد تلقائياً.
4. يتم استقبال استمارة التسجيل بواسطة فريق التسجيل بالقسم الإداري، ويتم فحص استمارة التسجيل والتأكد من اكتمال جميع البيانات.
5. إذا تم التأكد من صحة البيانات واكتمالها يرسل للطالب رسالة توضح استلام مكتب القبول لطلبها ويطلب منها إرسال بقية الأوراق والشهادات المطلوبة.
6. بعد استيفاء الطالب لجميع شروط القبول، يظهر اسمه ضمن المقبولين نهائيا في صفحة الكلية المعنية.

[1] النسبة منخفضة تحقيقا لهدف الجامعة توفير التعليم لجميع الراغبين.

7. يتم إنشـــاء بريد إلكتروني خاص بالطالب ويكون موجوداً بالخادم (Server) الخاص بمنظومة التعليم الجامعي عن بعد، وإعطاء الطالب اسم المستخدم وكلمة السر (User Name & Password)

كيفية الاتصال بالأستاذ المشرف ونظام الدراسة وأسلوب التقويم:

كيفية الاتصال بالأستاذ المشرف:

1. تحديد المرشد الأكاديمي على الطالب، وكيفية الاتصال به.. ، ويتم الاتصال بإحدى الطرق الآتية:
   - البريد الإلكترونيe-mail
   - مقابلة عن طريق شبكة الإنترنت NetMeeting
   - محادثة Chatting
   - FTP (File Transmission Protocol)
   - الاتصال الهاتفي عن طريق الكمبيوتر (PC to Phone)
2. يقوم المرشـــد الأكاديمي بإرســـال رســـالة للطالب يوضـــح له كيفية تســـجيل الجدول الدراســـي وتحديد المقررات الالكترونية والتسجيل فيها.

نظام الدراسة:

3. يترك للطالب تخطيط الوقت الذي تحتاجه بما يتلاءم مع احتياجاته ورغباته لإنهاء برامجه الدراســـية ونيل الدرجة ضمن مدة زمنية مخصصة من تاريخ التسجيل لإنهاء الساعات الدراسية المعتمدة، ويستطيع اختصار المدة حسب جهده الدراسي.
4. يختار الطالب الكلية والتخصص الذي يرغب في دراسته، وتتكون الخطة الدراسية لكل تخصص من:
   - مقررات تأسيسية إجبارية لكافة الطلاب.
   - مقررات أساسية لكل تخصص ويتفاوت عدد ساعاتها المعتمدة من تخصص لآخر.
   - مقررات تخصصية ويتفاوت عدد ساعاتها المعتمدة من تخصص لآخر.
   - مقررات اختيارية.
5. حدود التسجيل للفصل: الحد الأدنى: (3مقررات) - الحد الأقصى: (8 مقررات).
6. حذف/ إضـــافة/ انســـحاب: يســـتطيع الطالب حذف أو إضـــافة مقررات بملء نموذج مخصـــص في صـــفحة المقرر وإرســـاله لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد في مدى أســـبوعين من بدء الفصـــل- يســـتطيع الطالب تأجيل المقررات المسجلة قبل الامتحانات- يتم غلق باب التسجيل في الفصل الدراسي قبل بداية الامتحانات بشهر.
7. الرسوب والإعادة: إذا رسب الطالب في أي مادة يعطى فرصتين أخريين فقط لإعادة ما رسب فيه.
8. لكل مقرر صفحة الكترونية في موقع منظومة التعليم الجامعي عن بعد وعلى الطالب الدخول إليها ودراسة ما يحب أن تبدأ به من محتوى المقرر، مع متابعة الدراسة عن طريق الاتصال بالأستاذ بالطريقتين المتزامنة وغير المتزامنة.
9. تحتوى صفحة المقرر الكتروني على قائمة بالمصادر التعليمية الالكترونية.
10. تحتوى صفحة المقرر الالكتروني دليل للدراس لتعريفهم بطبيعة أسئلة الاختبارات وطريقة الإجابة.
11. تحتوى صفحة المقرر الالكتروني على مجموعات نقاش وقوائم بريدية للتواصل بين الطلاب والأستاذ لإيجاد التفاعل فيما بينهم بالطريقتين المتزامنة وغير المتزامنة.
12. تحتوى صفحة المقرر الالكتروني على جدول زمني يوضح خطوات تنفيذ المقرر الدراسي.
13. تحتوى صفحة المقرر الكتروني على الدعم الفني للموقع Technical Support .

أسلوب التقويم:

14. بعد انتهاء الطالب من دراسة المقرر يعطي الأستاذ تعليمات وإرشادات أساليب تقويم المقرر.
15. تتضمن أساليب تقويم المقرر استخدام كل أو بعض الأساليب التالية:

- امتحانات الكترونية مهارات المعرفة، والفهم، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب.
- المشاركة في المناقشات من خلال ساحة الحوار.
- أداء المهمات والواجبات، أو إعداد تقرير بعد تحليل بعض الموضوعات المختارة، أو أداء مشروع.

مواصفات طالب العلم

1. يجب أن يكون الراغب في الدراسة طالب علم شغوفاً، وله قدرة على البحث والتعلم الذاتي.
2. يجب أن يكون قادراً على التحدث والكتابة باللغتين العربية والإنكليزية للطالب العربي أو اللغة الإنكليزية لمن لا يجيد اللغة العربية.
3. يجب أن يكون متمكناً من استخدام الكمبيوتر والإنترنت، والاتصالات الحديثة في التعلم.
4. يجب أن يكون قادراً على استيعاب وفهم المذكرات والمحاضرات والدروس التي تقدمها منظومة التعليم الجامعي عن بعد عن طريق الإنترنت والاتصالات الحديثة المتنوعة.
5. يجب أن تكون لديه قدرة على الإبداع ورغبة في الاستكشاف والإفادة من الحقائق العلمية الجديدة.

خاتمة الدراسة

ومن خلال الاستعراض السابق يتضح أن الرؤية المقترحة لنموذج اطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية، بمحاوره الثلاث الرئيسة وهي: (معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها/ نموذج التصميم لاطار المنظومة/ مكونات النموذج في ضوء المنحى المنظومي) قد تحقق جودة التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم هو أحد أهم الأطروحات التربوية التي ينشدها التربويون في ظل عصر المعرفة مما يجعل عمليتي التعليم والتعلم ترتكز على مجموعة من المبادئ المتوافقة مع فلسفة العصر منها: التعليم المستمر والتعليم القائم على المعرفة.

وإن أهم ما تسعى إليه مؤسسات التعليم هو تطوير النظام التعليمي بما يكفل تحقيق الجودة ويرتبط بثورة التقنية وأنظمة التعليم الإلكتروني.

يمكن للمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لأنها تعرض النتائج والتأكيد على ضرورة تفعيل النموذج المقترح لاطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية، وتعزيز مفهوم تصميم التعليم عن بعد لدى المؤسسات التعليمية، وايجاد أساليب علمية في مجالي التعليم عن بعد والتطور التقني.

المراجع

- إبراهيم، حمدي عز العرب (2007). **احتياجات المعلم لتطبيق التعليم عن بعد في الصفوف الدراسية والمعوقات ذات العلاقة**. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا؛ مصر. المجلد الأول، العدد (36)، الصفحات 273-300.
- آل عامر، حنان سالم عبد الله (2013). **متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني**. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (140)، الصفحات 72-120.
- حايك، هيام (2013): "لماذا نحن بحاجة الى البوابات الالكترونية". اكاديمية نسيج، على الرابط: http://blog.naseej.com/2013/05/02/portals

- الحربي، محمد بن محمد أحمد (2014). **اســـتراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤســـســـات التربوية في المملكة العربية السعودية**. ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في الوطن العربي.
- الشـــمري، فواز بن هزاع (2007). **أهمية ومعوقات اســـتخدام المعلمين التعليم عن بعد من وجهة نظر المشـــرفين التربويين بمحافظة جدة**. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم المناهج. جامعة أم القرى، مكة المكرمة؛ السعودية.
- الصيرفي، محمد عبد الوهاب (2011). **تصور مقترح لاستخدام المعلم التعلم الإلكتروني (دراسة حالة)**. مستقبل التربية العربية؛ مصر. المجلد الثامن عشر العدد (68)، الصفحات 353-404.
- عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (2015). **دور تكنولوجيا التعليم في برامج إعداد المعلم من أجل التميز**. المؤتمر العلمي الرابع والعشـــرون للجمعية المصـــرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان (برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز)، مصـــر، الصفحات 279-286.
- العمري، عائشة بليهش؛ آل مساعد، حصة (2018). أثر استخدام بعض انماط المحاكاة الالكترونية والشبكات الاجتماعية عبر الويب في اكساب معلمات التلميذات ذوت صعوبات التعلم مهارات التطور المهني. مجلة الشمال للعلوم الانسانية بجامعة الحدود الشمالية. المجلد (3) العدد (2) يوليو.
- عيدروس، أسـماء بنت علي بن محمد (2009). **تكنولوجيا التعليم أهميتها وكيفية توظيف المعلم لها في التدريس.** رسـالة التربية؛ سلطنة عمان، العدد (23)، الصفحات 83-90.
- القضـــاة، خالد يوســـف؛ وَ مقابلة، بســـام (2013). **تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضـــاء الهيئة التدريســـية في الجامعات الأردنية الخاصة**. المنارة، المجلد التاسع عشر، العدد (3)، الصفحات 212- 254.
- محمد، رمضان (2005). **بزوغ علم المستقبل**. مجلة العربي، العدد (559)، وزارة الإعلام؛ الكويت.
- المحيسن، إبراهيم (2005). **المعلوماتية والتعليم**. دار الزمان. المدينة المنورة؛ السعودية.
- منصور، مصطف يوسف (2007). **تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها**. بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية في الفترة: 2-2007/4/3. الصفحات 593- 644.
- الهاشمي، علي مرتضى (2000). **رؤية تربوية ـ معلم المستقبل واستخدام التكنولوجيا.** التربية؛ البحرين، العدد (1)، الصفحات 49-56.

- Hasan, L. (2012).Evaluating the Usability of Nine Jordanian University Websites. 2nd International Conference on Communications and Information Technology (ICCIT). 10.1109/ICCITechnol.2012.6285849. Page(s): 91 – 96.
- Amry, Aicha Blehch, (2018). The Effect of Twitter Activities in a Blended Learning Classroom Guided by Activity Theory on Students' Achievement and Attitudes, The Turkish Online Journal of Educational Technology, 17 (2).